الا ان يغش ويعظم كل من خرج الى الغزو وكانما ما كان ومن
كان يخدم الغزاة او يحرسهم او يشيعهم لغرض الدنيا ولو كلبهم وماشيتهم
ودوابهم فان كل امر ذلك عند الله تعالى بمكان فيعرف قدر من كل
صنف ويجهز الغازي بما استطاع ويعينه على المحاربة بما امكن
ففي الحديث ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلثة صانعه والممد
به والرامي به في سبيل الله تعالى وتجهيز الغازي وخلافته على اهله بخير
من السنة وفي الحديث من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف
غازيا في اهله بخير فقد غزا ويستفتح الغازي بالفقراء والصعاليك من
اهل الاسلام كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يتوجه
نحو المشاهد بخيل الا ان كان له آلة صالحة من سلاح وكراع وجلادة وينظر
الى فرس الجهاد بالاحترام ففي الحديث الخير معقود في نواصي الخيل الى يوم
القيمة الاجر والغنيمة ويختار من الخيل ما اختاره سيد البشر صلى الله
عليه وسلم كل ادهم اقرح ارثم محجل طلق اليمنى او من الكميت على هذا
الشية والمحجل من الخيل احب الى الغزاة لانه اجرا واحسن واقوى
وكره النبي صلى الله عليه وسلم الشكال في الخيل وهي التي اخرى قوايمها
مطلقة والثلث محجلة او على العكس والمسابقة على الفرس لامتحان كرمه
وعتقه فان النبي صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل من الحفيا الى ثنية
الوداع وبينهما ستة اميال وقال النبي عليه الصلوة والسلام لا سبق الا
في نصل او خف او حافر اي الرمي والبعير والفرس وسابق اعرابي على
قعود له ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي تسمى العضبا فسبقها
فاشتد ذلك على الناس لانها كانت لا تسبق فقال النبي عليه الصلوة
والسلام ان حقا على الله ان لا يرفع شيا من امر الدنيا الا وضعه الله تعالى ومن
السنة ارتباط الخيل في سبيل الله تعالى فانه من الجهاد وهي اعداد الخيل
وتعاهدها ليوم اللقاء وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم يترامون ويتنا
ضلون وكان ابن عمر رضي الله عنه يرمي فاذا اصاب نصله فقال انا بها

انا بها

انا بها يعني يفتخر باصابة الهدف ومن السنة ان لا يكون
شديد الحرص على القتال ولا يتمناه فان فيه خطرا عظيما وباسا شديدا
ويسال الله تعالى العافية وان نهض العدو لقتاله تلقاه في حزم باشد
سلاحه وانفذ عزمه ويسال الله تعالى الثبات كما جاء في كتاب الله في
صفة الربيين فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
الى قوله وانصرنا على القوم الكفرين وفي الحديث لا تتمنوا لقاء العدو
فاذا لقيتموهم فاثبتوا واذكروا الله تعالى فان اجلبوا وصيحوا فعليكم
بالصمت وكان الصحابة رضي الله عنهم يكرهون الصوت عند القتال
وفي حديث آخر ان بيتكم العدو فشعاركم حم لا ينصرون ويكف عن ذكر
النساء والاولاد والاموال والوطن والمولد فانه يفتره ويوهنه عن القتال
او يهيبه القتل والخروج عن الدنيا الى منازل الشهدا في الجنة والسنة
في ابتداء القتال ما جاء في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا
بعث جيشا قال اغزوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله
لا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا امراة ولا وليدا ولا شيخا كبيرا واذا
حاصرتم اهل مدينة او اهل حصن فادعوهم الى الاسلام فان شهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلهم ما لكم وعليهم ما عليكم
فان ابوا فادعوهم الى الجزية يعطوها عن يد وهم صاغرون فان
ابوا فقاتلوهم حتى يحكم الله بينكم وهو خير الحاكمين اراد بالشيخ
الكبير من لا يقاتل ولا يستطيع وفي حديث آخر اقتلوا شيوخ المشركين
واستحيوا شرخهم والسنة في الكتابة الى اهل الحرب ما روي ان خالد بن
الوليد رضي الله عنه كتب الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم من
خالد بن الوليد الى رستم ومهران في ملاء من فارس سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فانا ندعوكم الى الاسلام فان ابيتم فاعطوا الجزية وانتم صاغرون فان
ابيتم فان معي قوما يحبون القتل في سبيل الله تعالى كما تحب فارس الخمر والسلام
على من اتبع الهدى ومن السنة ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)